اصله والحفاظ هذا المعنى على بعض الاغبياء من المبتدعة
صرح بنقيض ذلك فنقل عن ابن حزم انه قال في
الملل والنحل انه تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم
يقدر عليه لكان عاجزا فانظر اختلال عقل
هذا المبتدع كيف غفل عما يلزم على هذه
المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا تدخل
تحت وهم وكيف فاته ان العجز انما يكون
لو كان القصور جاء من ناحية القدرة
اما اذا كان لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم
عاقل ان هذا عجز وذكر الاستاذ ابو اسحق
الاسفرايني ان اول من اخذ عنه هذا
المبتدع واشياعه ذلك بحسب فهمهم
الركيك من قضية جواب ادريس عليه
الصلوة والسلام مجاوبة ابليس لعنه الله في
صورة انسان وهو يخيط ويقول في كل دخلة

ابرة وخرز وجها سبحان الله والحمد لله فجاءه
بقشرة بيضة فقال له الله تعالى يقدر
ان يجعل الدنيا كلها في هذه القشرة فقال
في جوابه عليه الصلوة والسلام الله تعالى
قادر ان يجعل الدنيا في سم هذه الابرة
ونخس احدى عينيه فصار اعور قال هذا
وان لم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد ظهر وانتشر ظهورا لا يرد قال وقد
اخذ الاشعري من جواب ادريس عليه
الصلوة والسلام اجوبة في مسائل كثيرة
من هذا الجنس واوضح هذا الجواب فقال ان
اراد السائل ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة
على ما هي عليه فلم يقل ما يعقل فان الاجسام
الكثيرة يستحيل ان تتداخل وتكون في حيز
واحد وان اراد ان يصغر الدنيا فقد القشرة

Copyright © King Saud University